ملخص الفصل السابق

*الهيكيكوموري في اليابان هو الشخص المنعزل اجتماعيا الذي لا يغادر غرفته.

الفصل الثالث عشر:

ساكوتـــارو

لستِ سوى أوهام نسجها قلبـي من شدة وحدتي للعب دور الصداقة، صحيح؟
الدمى المحشوة ليست إلا دمًى محشوة، أخبرتني ماما أنها مصنوعةٌ من القمـاش والقطن!
إنجي مطرودةٌ من ماريّاج سورسير!
تذكرت...
قبل حتى أن ألتحق بأكاديمية القديسة لوسيا...
أنكرتُ السحر في طفولتي.
ومنذُ ذلك اليوم...

بدأ أسلوب الكتابة
في مذكرة أختي ماريا
يتغير تدريجيًا...
قبل سنة 1986، في بيت روزا.
أوريوو~
رُدّي عليَّ يا ماريا...

تعبتُ من اللعب بالدمى المحشوة، سوف أخـرج للعب مع الجميع!
...ساكوتارو ليس دميةً محشوة.
إنَّـــه صديقي... صديقي...
أكره إنجي... السحـر موجودٌ فعلًا...!
هئ هئ... أوووووو...
أوريوو، لا تبكي يا ماريـا، أنا صديقكِ... ولســـتُ وحدي...
بل الجميع قلقون عليكِ، كنّا نتحدث عن كيفية إسعادكِ يا ماريا...

إذن لن تتركونـي كما فعلت إنجي...؟
كلا، لن نفعـل.
لن ندعكِ وحيدةً أبدًا.
أوريوو!
هئ...

وااااااااااااه
نحن نحبكِ يا ماريا.
لن أسمح لأحدٍ بدخول عالم ماريـــا بعـد الآن يا ساكوتارو...
لن أسمح لهم أبدًا بإنكارك أو بإنكار السحر...
كانت ياتو معترضة منذ البداية على دخول
إنجي للتحالف.... لكن لا بأس الآن، فماريا ج
سورسير هو تحالف ماريا وياتو ولا أحد آخر.
......

آه، أهلًا بكِ يا ماريا-تشان.
هل ستتأخر أمُّكِ في العودة الليلة أيضًا..؟
نعم، لكنَّ بصحبتي ساكوتـــارو وأصدقاء آخرون، لذا لا أشعر بالوحدة.
أصدقاء آخرون؟
أوو-! فرقة أرانب الغابة الموسيقية.
كيوو~ كيوو~
فهمت، فهمت... لكن هل "كيوو" هو صوت الأرنب؟

كيوو~
كيوو~
......
ماريا-تشان، حاولي تناول بعض الأودين أيضًا أحيانًا، فلن تكبري إذا لم تأكلي البيض والسمك.
أوو-؟ ألا يمكنني أكل خبز الكريمة...؟
أوريوو~، إذا لم يكن طعامكِ متنوعًا، فسوف تضرين بصحتكِ.
*أودين= نوع من الحساء الياباني في القدر بالسمك والبيض والخضروات.
أوو-، إذن هذا ما سأفعله!
جيد، أتريدين معه بعض الخردل؟
أوريوو~، لا أحبُّ النكهات الحارة.
فهمت.
هاهاهاها
اذن احرصي على عدم إيقاعه في طريقكِ إلى المنزل، طعمه أفضل وهو ساخن.
أوو-! شكرًا يا عم!

...المفتاح غير موجود.
...ماذا؟
أوريوو~، لا بدَّ وأنَّكِ أضعتِـه فـي طريق عودتكِ، فلنبحث عنه.
هل نعود ونقتفـي خطواتنا؟
أوو...
...فلنواصل البحث عنه أكثـر قليلًا حتى نجده يا ماريا!
حسنًا؟
أوو...
غيـر موجود... غيـر موجود...

أوو...
لماذا...؟ مع أنّي وضعتُه في جيبي...
ماريا لم توقعه، ليس خطأ ماريا...!
لماذا هو غير موجود؟! لمـاذا؟! أوووو!!
عادةً ما تكون فتاةً متفائلـة ومرتاحة البال في مثل هذه المواقف...
لم أستطع إيجاد المفتاح!
أنا متأكدة أني وضعته في جيبي!
ماريا لم توقعه! ليس خطأ ماريا!!
لكن ذلك اليوم كان مختلفًا...!
ماذا حدث يا ماريا-تشان...؟!
أوو...

آه، مرحبًا؟ هل هذه شركة آنتيـروزا المحدودة؟
هل المديرة أوشيروميا-سان هناك؟
هنا شرطة كوماتسوغاوا، نتصل بكم الآن من مخفر الشرطة الواقع قبالة محطة سينونزاكورا.
تُرَى هل ستوبِّخني ماما...؟
وريوو~
ماذا؟
هي في إجازة؟

ماذا؟!...
إجازة ثلاثة أيام بدءًا من البارحة؟ آه، لا، لا... هل تعرفون كيف يمكننا التواصل معها؟
أرجوكَ انتظر قليلًا. أنتم، هل يعلم أحدكم وجهة المديرة في رحلتها؟
سمعتُ أنّها تتناول السلطعون في مدينة سابورو مع عشيقها، لكنّي لا أعلم أين تحديدًا.
...ألم تكن ماما تعمل؟
يقولون أن أمكِ ليست في الشركة الآن يا ماريا.
يا لكِ من مسكينة، انتظري قليلًا وحسب، مفهوم؟
مرحبًا، هنا الشرطة، نتصل بكم من مخفر الشرطة الواقع قبالة محطة سيسونزاكورا، معنا هنا طفلةٌ و...
هل ماريا مسكينة...؟
أوريوو~... هذا ليس صحيحًا، أنتِ سعيدةٌ يا ماريا...

كما توقعت.
نظرة أختي ماريا إلى السحر كانت تضعف...
بدأت تدرك أخيراً إهمال أمها لها...
أنتِ غريبةٌ يا أختي ماريا! الدمى المحشوة ليست إلا دمًى محشوة!
هل هذا بسبب ما قلتُه لها حينها...؟
قالت ماما أنها ستتأخر في عملها.
لكن السيد الشرطي قال أنها ليست

اتهامكِ هذا غير مقبول!!
لا أكترث لكِ سواء كنتِ موظفة شؤون اجتماعية حكومية أو غير ذلك، غادري منزلي!
لكن كيف لأمٍ أن تترك ابنتها وحدها في المنزل...؟
أنا أحاول البقاء معها بقدر ما يسمح لي بذلك وقتي.
هل تعلمين أنها مشهورةٌ في أرجاء الحي؟ يقولون أنَّ طفلةً صغيرة تأتي ليلًا وهي تحمل أسدًا محشوًّا لكي تتسوق.
كووه...
ه- هناك فتياتٌ كثيرات يحملن أسودًا محشوة! كفى من الافتراضات الخاطئة!

أنا أمٌ عازبة، لذا واجبٌ عليّ أن أعمـل! إنّـي مشغولةٌ بالعمل طوال السنة.
لـماذا تكذبين؟!
ألم تأخذي إجازةً للاستجمـام في محافظة هوكايدو رفقة عشيقـكِ؟ لقد تركتِ طفلتكِ وحدها لثلاثة أيام...
لـ- ليس عندي أيُّ عشيق،
ولا أعلم شيئًا عن هوكايدو أو غيرها!
أحبُّ ماريا وعندي أسلوبي الخاص في إظهار حبّـي لها، فلا تتدخلـي فـي حياتنا هكذا!!!
ارحلي! ارحلييي!!
آآه، مهـلًا لحظة!

مهلًا، يا سيدة! افتحـــي الباب يا سيدة!
أ... أوريوو~
لا تلومي ماريا، فأنا أخبرتها أني سأتبعها...
ألم أخبركِ مــرارًا بألا تخرجي وأنتِ تحملين ذلك الشيء...؟
لـ- لم يكن خطـأك يا ساكوتارو !!...

مجددًا تتظاهرين
بالحديث بدل تلك
الدمية المحشوة...!
إيَّاكِ وأن تخبريني
أنَّكِ كنتِ تلعبين
بها هكذا خارجًا
أيضًا.
...هل كنتِ
تفعلين هذا
أمام مَن في
المتجر؟
أوو...
أوريوو~

لـماذا أنتِ بهذا الغباااااء ؟!!!!!
ألـم أخبركِ مراتٍ لا تحصى بألا تُخرجِي دماكِ المحشوة؟؟!
يا لكِ من بليدة! ليتك تموتين أيتها الـمغفلـة البلهاء!!!
لماذا؟! لماذا لا تستطيعين إطاعة أوامر ماما؟!!
س- ساكوتارو صديق ماريا... لا تقولي عنه دمية محشـ-...
آآو!
لا تخبريني أنَّكِ تخرجين أشياء غريبة أخرى غيـر هذا...؟

لـ- ليسوا غريبيــن... إنّهم أصدقاء ماريا...
كان معنا الأرانـــب أيضًا...
...؟!
هااا...
هل هؤلاء الأرانب أصدقاؤكِ الأعزاء يا ماريا؟
أوو... أوو...
فهمت...
جيدٌ أنّكِ تملكين هؤلاء الأصدقـــاء الأربعة...

بشاااخ
...سوف أحطِّم واحدًا منهم كلَّما عصيتِ ماما.

منذُ الآن فصاعدًا، وكلما فعلتِ شيئًا غير ما أخبركِ به، سأحطم لكِ صديقًا آخر.
من الأفضل أن تتذكري هذا جيدًا!!
آآه...
أووه...
لكن أليس هذا مقرفًا؟ كيف لكِ أن تصادقي حيوانًا محشوًا؟!
أجيبيني، ألهذا لا تكوّنين صداقاتٍ حقيقية مع البشر؟!!

أوو...
أوو...! أوو!!
ألم أطلب منكِ أيضًا التوقـف عن قـول "أوو أوو"؟! ما هـذا الصوت على أيٍّ حال"؟! إنَّه مثيرٌ للاشمئزاز!!
هل نسيتِ يا ماما...؟
إنَّها ترنيمة سحريـة للسعاد-...

ها!؟
عن
أيِّ "سحرٍ"
تتحدثيـن؟
يا للغباء!

أخبرتكِ بأن تكفّي عن هذا الكلام، لِمَاذا لا تفهمين؟!
أوريوو~!
آه؟
ماما، ماما! أعيديه إلي! أعيدي إليّ ساكوتاارو!
كله بسبب هذه الدمية المحشوة!
أوريوو~! ماريا...!!
ليتني لم أهدكِ هذه الدمية السخيفة! يا ليتني لم أفعل...!
توقفيييي!!!

ما...
...ريا
!
ساكو...
تارو...

ساكوتارو
الآن في عداد
الأموات!

إنه ضربش نعم!
أحسنه كلوا! أنت مذهلة يا ماما!
أوريوريوو، هل أندو ضربش حقا؟
ضربش جد يا ساكوتارو!

لا تبكي يا ماريا.
لا تبكي.
سوف أسعدكِ مهما كلّفنـــي ذلك يا ماريا! أوريوو-!
سا
كو
تا
رو
في
عد
اد
الآن
الأمو
ات

كوتارو...
ساكوتارو...

ماريا...
ماريا...
لا تبكــي يا ماريا...

بيا...
تريس
...
بياتريس
...!!
واااااااااااااه!!!
...ساكوتارو
كان صديقكِ
العزيز،
وسيظل دومًا
معكِ طالما
لا تنسينه...
فلا تبكي...
ابعثيه!
أنتِ
ساحرةٌ مذهلةٌ
يا بياتو، يمكنكِ
إعادة ساكوتارو
للحياة، أليس
كذلك؟!
حسنًا...

...ألم تكن حاوية ساكوتارو دميةً محشوةً صنعتها روزا؟ لقد أنكرت روزا بنفسها وجود ساكوتارو.
ليس لي سحرٌ أساعدكِ به...
الحياة التي ينكرها خالقها لا يمكن أن تتواجد...
لا! لا، لا!!
عليكِ أن تبعثي ساكوتارو!!
استسلمي...! لا يوجد سحرٌ يمكنه بعث ساكوتارو...!
لكن آمني بأنّه سوف يظلُّ صديقًا لكِ، إيمانكِ ذاك سيتحول إلى سحر...!

كلا، ذلك ليس سحرًا، ليس سحرًا!!
أريد أن يعود ساكوتارو للحياة...!!
هئ...
لماذا... ماما هي التي صنعت ساكوتارو، فلماذا تمزقه؟!
ألا ينبغي أن يكون هديةً لماريا، وصديقًا لماريا؟! لا أفهم، لا أفهم!!
أكرهها
أكره ماما...!
أريدُ الانتقام!!
أريدُ أن تتعذب ماما مثلما تعذب ساكوتارو!!

مـا... ماريا...
بياتو،
علميني سحرًا أقتل به ماما.
سوف أقتل ماما!! سأقتلها!!
كلا، ليست ماما! بل ساحرة شريرة تستحوذ عليها! سأقتـل الساحرة ماما!!

ساكوتارو..
ساكوتارو..
...حسنًا.
هئ
هئ
أمٌّ مثلها تسببت في معاناتكِ بقلبٍ متحجر
تستحق منكِ أن تُمَزِّقيها إربًا.
ساكوتارو...
ساكوتارو...

سوف أعلِّمكِ...
أعماق هاوية عالم الساحـرات، حيث لا تشرق شمس أبدًا ...!!

هل كنتُ أيَضًا مسؤولةً عن هذا... لأني أنكرتُ السحر أمامها...؟
أكرههم! أكره ماما! أكره إنجي! أكره الجميع!!
كيف الحال يا إنجي أوشيروميا؟
من أنتِ؟!
عجبًا، ألم تخبركِ بيرن عنّي؟

بيرنكاستل ...؟
حسنًا، لا يهم.
سررتُ بلقائـكِ يا إنجـي أوشيروميا.
أنا ساحرة الحتميـة، لامداديلتا.
آآه... أنتِ الساحرة التي تدعم بياتريس، وأيضًا أنتِ من سننت القاعدة التي تمنعني من الإفصاح عن هويتي.
إذن فالقاعدة لا تنطبق عليكِ.
طبعًا، فالقواعد موجـودة لإلزام الآخريـن، لا أحد غبيٌ كفاية لوضع قاعدة تقيده.

لا أدري ماذا تريدين، لكن لا رغبة لي في الدردشة معك وأنـتِ من أعدائي.
وداعًا، *إلى اللقاء القريب.*
هكذا إذن؟
مؤسف، كنتُ متحمسةً لإطلاعكِ على "الكذبة" التي اختلقتها عليكِ بيرنكاستل...
بيرنكاستل؟ كذبة...؟
كلا... هذا فـخ من العدو... لـن أسمح لها يازباكي!؟

ألم تقل لكِ بيرن شيئًا مثل: "سوف يعود أخـوكِ إذا ما هزمتِ بياتو"؟
لا يوجد ما يدفعني للإجابة.
أخبريني، في أيِّ عامٍ نحن يا إنجي؟
أتقصدين عالم رقعة اللعب؟ إنَّه الرابـــع من أكتوبر سنة 1986.
صحيح. ولو هزمتِ بياتريس حقًا، لعاد أقاربـكِ كالمتوقع... في يوم السادس من أكتوبر 1986، صحيح؟
إذن كيف كان يوم 6 أكتوبر 1986 حاصتكِ؟ إذا لم يخب ظني فقد كنتِ لا تزالين مريضةً في منزل أقاربكِ، صحيح؟
نعم، في ذلك اليوم كنتُ في منزل جدي سوماديرا...
ألعـب بالمكعبات...
إذن أخبريني ...

في يوم السادس من أكتوبر 1986 خاصتكِ...
هل عاد إليكِ أخوكِ؟

!!
إيه؟ ما... ماذا!؟
ماذا تقول؟
لا أفهم... لا أفهم، لكن...
في يوم السادس من أكتوبر 1986 خاصتكِ...
لماذا... لهذه الكلمات وقعٌ غير مريح في نفسي...؟
هل عاد إليكِ أخوكِ؟
إنجي... أسرتـكِ... قد ماتت.
ماتـت.

إيبه ...؟
آآه...
إيبه ...؟
إذا فاز باتلر باللعبة، فسوف يعود لإنجي ذات الـ6 سنوات من عام 1986، صحيح؟
لكن ماذا عنكِ أنتِ؟
أنتِ إنجي أوشيروميا من سنـــة 1986 التي لم يعد إليها باتلر.
...أتفهمين معنـــى هذا؟

أنتِ لستِ أصلًا إنجي أوشيروميا الحقيقية ذات الـ18 سنة من عام 1998
فهي الآن في رحلةٍ رفقة حارسها الشخصي ...!
أنتِ تقنيًا شخصٌ آخر مختلف تمامًا، واسمكِ هو إنجي-بياتريس.
إنَّكِ فتاةٌ وضعتها بيرنكاستل لكي يفوز باتلر...
مجرد قطعة للساحرة!

ماذا؟!
"إذا انهزمَتْ بياتو، فسوف تعود أسرتـكِ إلى إنجـي أوشيروميا"
بيرنكاستل فعلًا أخبرتني أشيئًا كهذا...
لكن بيرنكاستل لم تقل لكِ أنَّ إنجي أوشيروميا تلك هي أنتِ، صحيح؟
إييه... ماذا...؟!
في مقابل مساعدتك، سوف أجد عالم أحلامك المثالي... سأجد الكاكيرا التي تعود فيها أسرتك.
بلى، قالـت هذا!
قالت أنَّها ستبحث عن عالمٍ تعود فيه أسرتـي...!

لكنها قالـت أيضًا...
أنها أرادت تقديم هديةٍ لكِ، إلا أنهـا لم تجدها...
كنتُ أود أن أريك تلك الككيرا اليـوم، لكني لم اجدها بعد حتى الآن.
نعم، قالتها.
تلك كانت كذبةً من بيرن، أو بالأحـرى تعمَّـدت الغموض في كلامها.
جعلتكِ تخطئين الظن بأنَّ الخـلاص ممكنٌ لك.
إذن... حتى إذا فزتُ باللعبـة، فلن تعود أسرتي إلي...؟

نعم تمامًا، باسمـــي أنا ساحرة الحتمية لامداديلتا أعلنُ ذلك:
عــودة أسرتكِ إليكِ حتمًـــا لن تحدث!

لن تنالي أي جزاء بغض النظر عن كيفية انتهاء هذه اللعبة.
بل وعلى العكس، ستختفين إذا انتهت اللعبة، فلا حاجة للقطع في لعبةٍ منتهية.
غير معقول...
إذن... لماذا... جئتُ إلى هنا...؟
يا لكِ من مسكينةٍ يا إنجي...

لهذا سأعطيكِ بديلًا.
سأعاقِب بيرن لكذبهـــا عليكِ بحبسها في قفص هذه اللعبة إلى الأبد...
هل فهمتِ ما أقصده؟
سيكون عالمًا تعيشين فيه أنتِ أيضًا إلى الأبد كشريكة لباتلر في اللعبة.
تعـادلٌ أبدي...

صحيح ...!
لن أسمح له بالفوز!
ولن أسمح له بالخسارة أيضًا! أبدًا! هكـــذا أستطيـــع حبس بيرن!
بيرن أرسلتكِ لإنهاء اللعبة بعد إدراكها لهذا...
...هدفي كان هزيمة بياتـــو من أجل تحرير أسرتـــي المسجونة.
لكن حتّى لو فعلتُ ذلك...
فلن أنال أيّ جزاء يُذكَر...
آآه...
آآه...
إنجي- بياتريس...

كوني قطعتي.
لن أدعكِ تدوخين بجزاءٍ مزيَّفٍ مستحيل التحقق مثلما فعلت بيرن.
إذا تعاونتِ معي لكي لا تنتهي هذه اللعبــة، أعدكِ بـ"حتمية" أن يستمر هــذا العالم الذي تكونين فيها جنبًا إلى جنب مع باتلر.
ليس هذا وحسب، بل وسأبطل أيضًا قاعــدة عدم إفصاحكِ عن هويتكِ...
لكن ذلك لن يحدث إلا إذا أصبحــتِ قطعتــي، مفهوم؟

يبدو أنَّ بياتو تنوي الفوز بإخضاع باتلر، لكن هذه مشكلةٌ لي إذ أريد استمرار اللعبة إلى الأبد.
مع أنّي أظنها بدأت تدرك أخيرًا أن فوزها لن يتحقق أبدًا، إلا أنها لا زالت تتفاءل بنصرها المؤكد في النهاية.
لستُ أطلب منكِ خيانة أخيكِ، ساعديه بكل قوتكِ إذا كان على مشارف الخسارة، أما إذا حاصر بياتو، ففقط لا تساعديه، لن يستطيع الفوز وحده...
...آآه، ليتني لم أستمع إلى كلامها...
لو لم أفعل، لبقيتُ أختًا صغرى بريئةً تدعو لنصر أخيها...؟
لكن لعلّني لم أعد هكذا بعد الآن...

لعلّني انحدرتُ الآن إلى فتاة...
هوهو هو...
لا تكترث لشيءٍ سوى لأن تظلّ إلى جانب أخيها...
أوهو هوهو هو...

آها
أوهو
هوهو
هوهو
هو
ها ها
ها ها
ها ها
ها
ها
كياآآ
هاها
هاها
هاها
هاها
ها!

روزا أوشيروهيا

رودولف أوشيرو هيا

إيفـا أوشيرو هيا

كراوس أوشيرو هيا

كينزو أوشيرو هيا

عندما تبكي طيور النورس

うみねこのなく頃に

آل أوشيرو ميا!!

المؤلف والمشرف:
ريوكيشي 07 من
جماعة 07th Expansion

الرسام:
سويتشيرو

الترجمة العربية:
Yasser-sensei من
فريق العاشق للمانجا